الاسرى سنة ست أو خمس من المبعث ۝ وقيل السنة وثلثة اشهر منه
والصواب ما قدمنا اولاً وجزم النووي في شرح صحيح مسلم انه كان ليلة
الاثنين ليلة سبع وعشرين من شهر ربيع الاول وكذلك في فتاويه ۝ وفي
سير الروضة له انه كان في رجب ۝ وقال غيره في رمضان واختلف هل كان
بروحه وجسده يقظة ۝ او بروحه فقط مناماً مع اتفاقهم ان رويا الانبيا
وحي واحتلا فهم بحسب اختلاف الروايات في ذلك ۝ والصحيح الاول انه
بالروح والجسد ۝ وطريقة الجمع بينهما ان يقال كان ذلك مرتين اولاهما
مناماً قبل الوحي كما في حديث شريك ثم اسرى به يقظة بعد الوحي تحقيقاً لرؤياه
كما راى صلى الله عليه وسلم فتح مكة قبل عام الحديبية سنة ست من الهجرة
ثم كان تحقيقه سنة ثمان ونزل في ذلك قوله تعالى لقد صدق الله رسوله
الرويا بالحق الايه ۝ وتوسط اخرون فقالوا كان الاسرى بجسده الى بيت المقدس
ومن هناك الى السموات بروحه ۝ قال النووي رحمه الله في فتاويه ثبت انه
صلى الله عليه وسلم صلى بالانبيا صلوة الله وسلامه عليهم ليلة الاسرى
ببيت المقدس ۝ ثم يحتمل انها قبل صعوده الى السماء ۝ ويحتمل انها بعده ۝
واختلف العلما فيها فقيل هي الصلوة اللغوية وهي الدعا والذكر ۝ وقيل
الصلوة المعروفة ورجح الثاني وكانت الصلوة واجبة قبل ليلة الاسرى
وكان الواجب منها قيام بعض الليل كما في سورة المزمل ۝ ثم نسخ ذلك ليلة
الاسرى بافتراض الخمس وقد سبق ذلك ۝ وراى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ربه ليلة الاسرى بعيني راسه هذا هو الصحيح وعليه اكثر
الصحابه والعلما وليس للمانع دليل ظاهر ۝ وانما احتجت عايشة رضي الله
عنها بقوله تعالى لا تدركه الابصار ۝ واجاب الجمهور عنه بان الادراك هو
الاحاطه والله سبحانه لا يحاط به ويراه المومنون في الاخرة بغير احاطة
وكذلك راه رسول الله ليلة الاسرى انتهى ما ذكره مختصراً ۝ وقال القاضي
عياض رحمه الله ومن خصايصه صلى الله عليه وسلم قصة الاسرى
وما انطوت عليه من درجات الرفعه مما نبه عليه الكتاب العزيز ۝

وتشرحته

وتشرحته صحاح الاخبار قال الله سبحانه سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام الايه ۝ وقال تعالى والنجم اذا هوى الايات فلا خلاف بين
المسلمين في صحة الاسرى به صلى الله عليه وسلم اذ هو نص القران وجات
بتفصيله وشرح عجايبه وخواص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيه
احاديث كثيرة منتشرة راينا ان نقدم اكملها ونشير الى زيادة من غيره يجب
ذكرها ثم ذكر حديث ثابت عن انس من طريق مسلم قلت وقد اخترت
ما اختاره القاضي لدرايته ونقده في هذا الشان مع اني قد امتحنت احاديث
غيره فوجدته من اعدلها متناً واصحها سنداً وها انا اذكره مقتصراً
عليه واحذف الزوايات من غيره اختصاراً ۝ وهو ما رويناه بسندنا
السابق الى مسلم رحمه الله تعالى قال ثنا شيبان بن فروخ ثنا حماد
بن سلمة ثنا ثابت البناني عن انس ابن مالك ان رسول الله عليه
وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون
البغل يضع حافره عند منتهى طرفه ۝ قال فركبته حتى اتيت بيت المقدس
فربطته بالحلقه التي تربط بها الانبيا ثم دخلت المسجد فصليت فيه
ركعتين ثم خرجت فجاني جبريل بانا من خمر وانا من لبن فاخترت اللبن
فقال جبريل اخترت الفطره ثم عرج بنا الى السما فاستفتح جبريل فقيل
من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه ‸ قال قد بعث اليه ۝ ففتح
لنا فاذا انا بادم صلى الله عليه وسلم فرحب بي ودعا لي بخير ۝ ثم عرج بنا الى
السما الثانيه فاستفتح جبريل فقيل من انت فقال جبريل قيل ومن معك
قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه
ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى ابن زكريا صلى الله عليهما
وسلم فرحبا بي ودعوا لي بخير ۝ ثم عرج بنا الى السما الثالثه فذكر مثل الاول
ففتح لنا فاذا انا بيوسف صلى الله عليه وسلم واذا هو قد اعطي شطر الحسن
فرحب بي ودعا لي بخير ‸ ثم عرج بنا الى السما الرابعه وذكر مثله واذا انا بادريس فرحب بي ودعا لي بخير ۝ صح قال الله تعالى ورفعناه مكاناً علياً ۝ ثم عرج بنا الى
السما الخامسه فذكر مثله فاذا انا بهرون فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج

حديث الاسرى

الزيادات

Copyright © King Saud University